تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الإسراء - الآيات : 78 - 84

أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ، ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ، وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا ، وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ، وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا ، وإذآ أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر كان يؤوسا ، قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا

( الإسراء : 78 - 84 )

شرح الكلمات:

لدلوك الشمس: أي زوالها من كبد السماء ودحوضها إلى جهة الغرب.

إلى غسق الليل : أي إلى ظلمة الليل، إذ الغسق الظلمة.

وقرآن الفجر: صلاة الصبح.

كان مشهودا: تشهده الملائكة، ملائكة الليل وملائكة النهار.

فتهجد به : أي بالقرآن.

نافلة: أي زائدة عن الغرض وهي التهجد بالليل.

مقاما محمودا: هو الشفاعة العظمى يوم القيامة حيث يحمده الأولون والآخرون.

أدخلني مدخل صدق : أي المدينة، إدخالا مرضيا لا أرى فيه مكروها.

وأخرجني مخرج صدق: أي من مكة إخراجا لا ألتفت بقلبي إليها.

وقل جاء الحق : أي عند دخولك مكة فاتحا لها بإذن الله تعالى.

وزهق الباطل : أي ذهب واضمحل.

أعرض ونأ بجانبه: أعرض عن الشكر فلم يشكر، ونأ بجانبه: أي ثنى عطفه متبخترا في كبرياء.

على شاكلته : أي طريقته ومذهبه الذي يشاكل حاله في الهدى والضلال.